يحكى أن
٣٥

نادية والوردة الحمراء

تحكيها : إيمان محمد أحمد
ترسمها : منال بدران



دار المعارف

يحكى أن

(٣٥)



نَادْيَةُ وَالْوَرْدَةُ الْحَمْرَاءْ

تحكيها : إيمان محمد أحمد

ترسمها : منال بدران

دار المعارف

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الإلكترونى
بدار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

إعداد الماكيت : أمانى والى

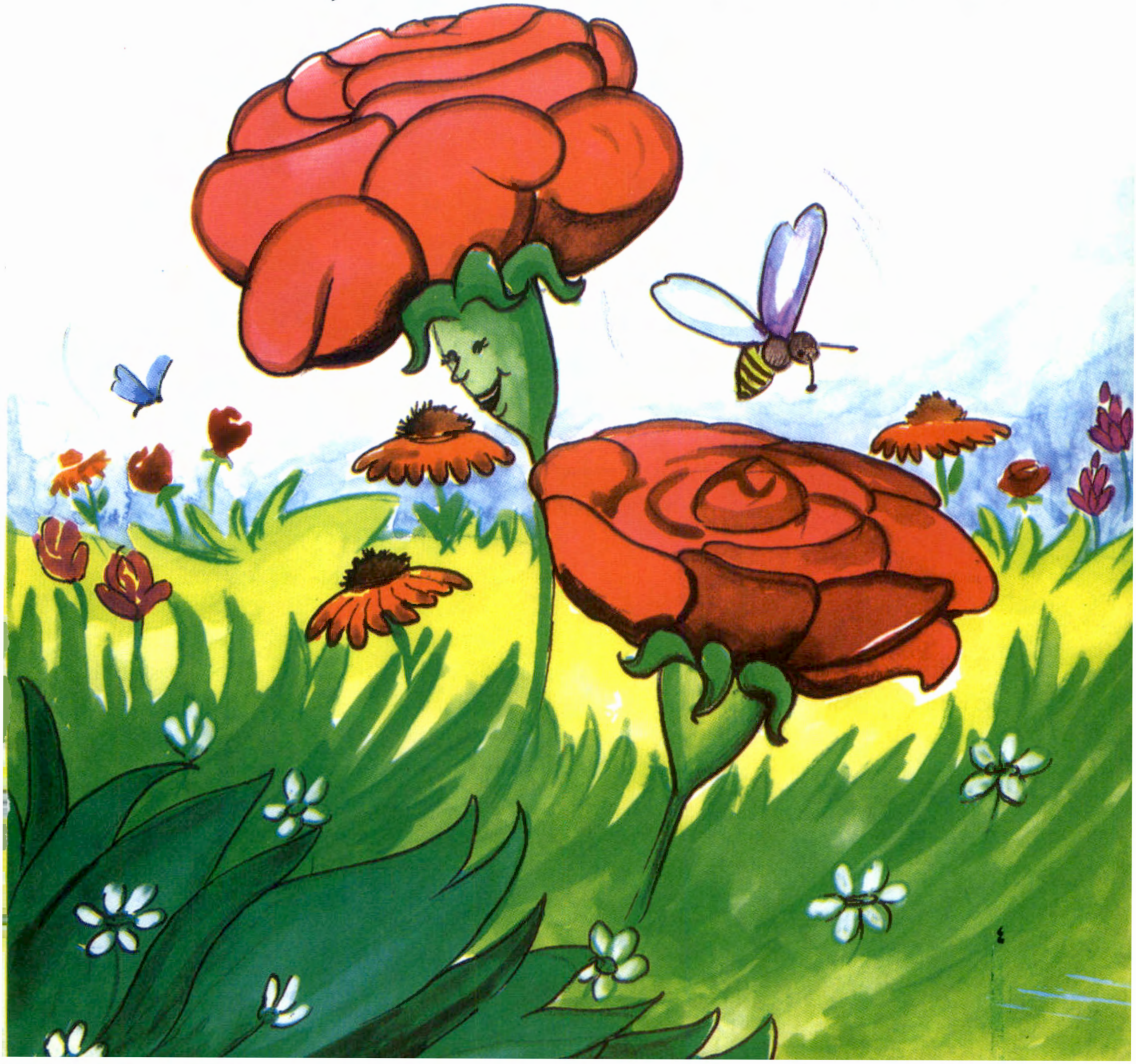
نـاديــة تُحبُّ الـورْدَ بـألـوَانـهِ الـرَّائـعـةِ ورائـحَـتِـه اللَّطِيفَةِ، وَفِى يوْمٍ منَ الأيَّامِ استأذَنت والدَتهَا لكَىْ تخْرجَ إلىَ الحدِيقَةِ المَليئَةِ بالزُّهورِ لتَسْتمتِعَ بالنَّسيمِ العَليلِ.

وافـقَـتْ وَالـدتُـهَـا وَطلَـبتْ مـنـهَـا أنْ لاَ تتأخَّرَ.



وقَفتْ ناديـةُ مُعْجَبَةً بمنظَر الحـديقَةِ وألوَانِهَـا الخَـلاَّبة، حـيثُ الـوردُ البَلَدِىُّ الأحمَرُ وأزهَارُ اليَاسَمِين البيضَاءُ ورأت النحْلَ والفراشَاتِ الذَّهبيَّةَ ، وَهِىَ تَطِيرُ متنقِّلَةً مِنْ زهرَةٍ إلى زهْرَةٍ ، فقَالَتْ فِى نفْسِهَا:

آه.. لَوْ أنقُلُ كلَّ تلكَ الزهُور والفَرَاشَاتِ الملوَّنة، والنحْلَ إلىَ بيْتِى، فأسْتمْتِعَ بالجَمَالِ، وآكُلَ عسَلَ النحْلِ الذِى أحِبُّه.



اتجهتْ نادية إلىَ الزُّهور فى فَرَح ولهْفَة، تَقْطفُهَا زهرَةً
زهْرَةً، تتأمَّلُ لوَنهَا وشَكْلَهَا، وتشمُّ عطرَهَا الفَوَّاح، حَتَّى
وَصَلتْ إلىَ ورْدَة حمْرَاءَ منَ النوع البَلَدى، فأخَذَتْ تتحسَّسُ
مَكانًا بيْنَ الأشوَاك، تستَطيعُ أنْ تَضَعَ
أصَابعَهَا فيه، وقَبْلَ أنْ تقطفَهَا،
سمعَتْ صَوْتًا ضعيفًا ينَاديهَا
فالتَفَتَتْ حوْلها فلَمْ
تَجدْ أحَدًا.



واكتشَفَت نادية أنَّ الوردَةَ هِىَ التى تُنَادِيهَا، والنَّدَى يتسَاقطُ مِنْ بينِ أوراقِهَا وكأنَّهُ دُمُوع، فَأنْصَتتْ إليْهَا وَهِىَ تقُولُ :

دعينى يَا نادية أرجُوكِ لاَ تقْطفينى سوْفَ أذبُلُ وأمُوتُ وَلَنْ تستَفِيدِى منِّى بشَىْء، أمَّا وَأنَا فِى الحديقَةِ فأنَا أمتعُكِ بجَمَالِ منْظَرى ورَائحَتى، وأغَذِّى الفراشَاتِ الجَمِيلةَ والنحْلَ الذِى لا يسْتطِيعُ أَنْ يصنَعَ لكِ العسَلَ بدُونِ رَحيقِى.



لَمْ تهْتَم نادية بمَا
قالتْهُ الوردَةُ المسْكينَةُ
وقَطَفتْهَا، وأخَذَتْ تجمَعُ الزهُور
زهْرَةً تِلْو الأخْرَى، حَتَّى جمعتْ باقةً كبيرَةً مِـن
الـورْدِ والزُّهُـور، وبدَأت الفراشاتُ والنحْـلُ تدُورُ
وتحُومُ حولَهَا، ففرحَتْ وذهبتْ بهَا إلى منْزلِهَا ووضَعَتها
فِى زهريَّة، وأخَذَتْ تتأمَّلهَا بسَعَادَة، ولكنَّهَا تساءلتْ لِمَاذَا
اختفَت الفَرَاشَاتُ والنحْلُ؟





وفِى صبَاح اليوْم التَّالِى فَتَحت النَّافذَة، وسَقَت الوُرُود بالمَاء. وانتظَرَت مَجِىءَ الفرَاشَاتِ والنحْل للورْد، وأخذَت تمنِّى نفسَهَا بالمنْظَر الجَميل الذى سوفَ تراهُ بَعْدَ قَلِيل، ولكنْ دُون فَائدَة، ومرَّ اليَوْمُ الثَّانى والفراشَاتُ والنحْلُ لا يأتى إلى منْزِل نادية فَشَعرتْ بالقَلَقِ والحزْنِ، وبدَأت الورُودُ والأزهَارُ فِى الذُّبُولِ.



ذَهَبتْ نادِيةُ إلىَ الحَديقَةِ مُسْرِعَةً وهِىَ فى حَيْرَةٍ مِنْ أمْرِهَا وتتمَنَّى أنْ تعرفَ سببًا لعدَمِ مَجِىءِ الفراشَاتِ والنحْلِ إلَى منْزلِهَا وأزهَارِهَا الجميلَةِ، وقالَت: ربمَا لا تعرفُ الطريقَ إلَى منْزَلِى فأَقُودَهَا إليْه، وأطْلب منْهَا المَجِىءَ كل يوْمٍ.

ولكنْ.. لَمْ تجد الفراشَات فى الحديقَة، فحزنَتْ وقَالَتْ
ربمَا لديْهَا مَا يشغلُهَا عَنَ المَجىء. وفَجأةً وجَدتْ نحْلَة
فَفَرحتْ وقَالتْ لهَا: أعطنى بعْضَ العسَل. فنظرَتْ إليْهَا
النحْلَةُ فِى غَضَب وقالَتْ لَهَا لنْ أعْطيكِ شيْئًا.

لقَدْ قطفْتِ الوردَةَ الحمْرَاءَ التى كَانَ يعْجبُنِى
رحيقُهَا وكَنت أمتَصُّه منْهَا كُلَّ يَوْم.

أمَّا الآنَ فسَأذهَبُ لأبحَثَ عَن
الوُرُود فى حَديقَة
أخْرى ولَنْ آتى هُنَا
مرَّةً أخْرَى.





مشَتْ نادِيةُ حَزِينَةً وهِىَ لا تعرفُ كيْفَ تُصَالحُ النحْلَةَ، وتدعُوهَا إلى منزِلهَا لتجِدَ الوردَةَ الحَمْرَاءَ التى تحبُّهَا، وَفى أثناء سيْرِهَا وجَدت فراشَةً جَميلَةً تطيرُ فى الهَواء ذهَابًا وإيابًا، وهِىَ حَائرةٌ فَسَألتْهَا عَمَّ تَبْحثينَ؟ قالَتْ: أبحَثُ عن الورُودِ والأزْهَار التى كانتْ هُنَا منْذُ يومَيْن، أينَ ذهبَتْ؟ فقالت لها: تعَالَى مَعى إلى المنزل ستجدينَ مَا تبحَثينَ عنه لأننِى نقلْتُ الورُودَ والأزهَارَ هُنَاكَ. فذَهَبَت الفراشَةُ مَعَهَا.

رأت الفراشَةُ الأزهَارَ الذابلَةَ فغضبَتْ هى الأخْرى وقَالتْ لَهَا:

مَا هَذَا الذى فَعَلْته ؟

لماذَا قَطَفْتِها وحرمْتِهَا مِـنَ الحـيَاةِ؟.

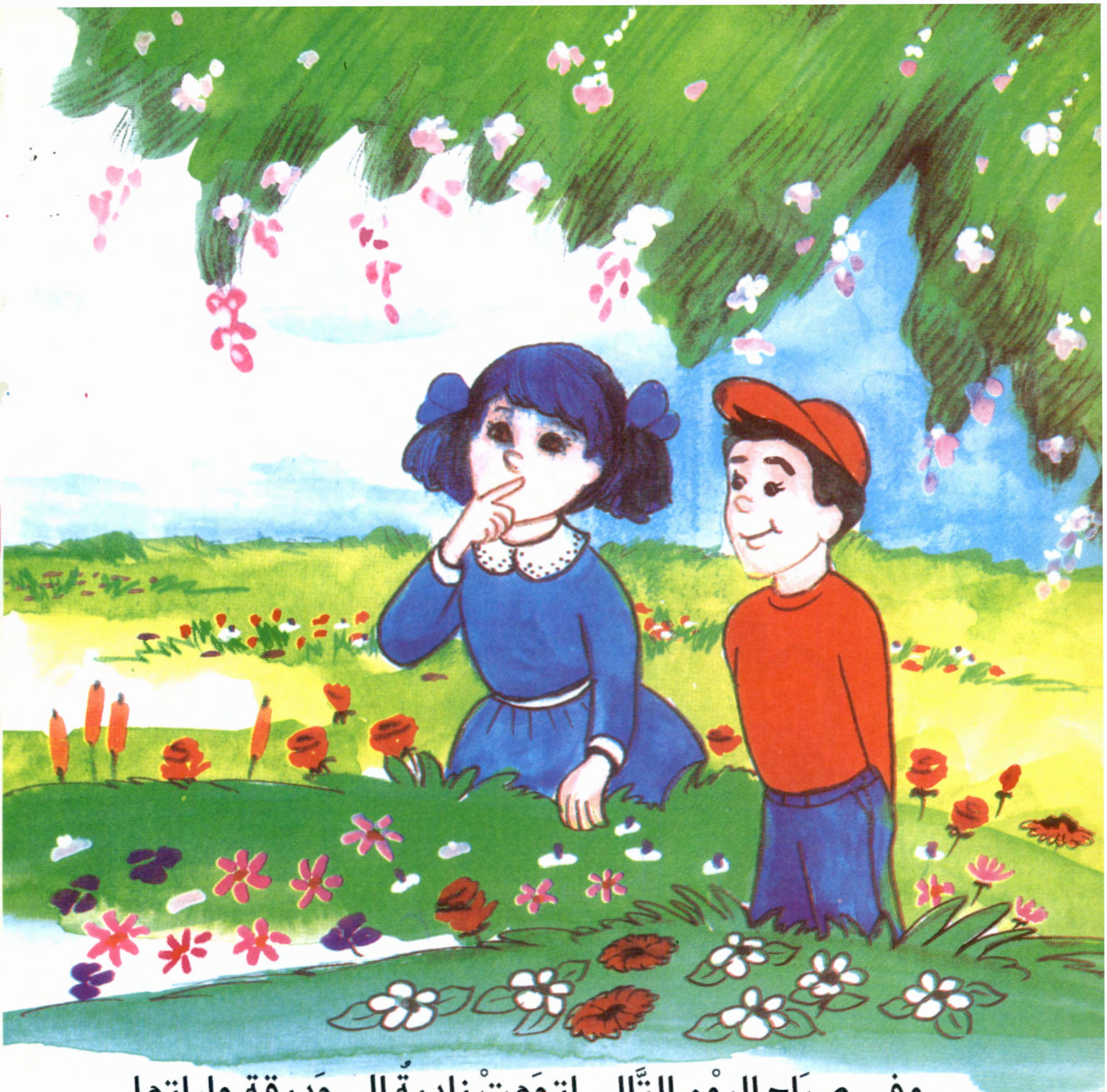
وتـركتْهَا خَارجَةً مِن النافِذَة، وَهِىَ تقُولُ:

إنَّهَا لمْ تعُدْ تنفعُنِى بحَالتِهَا تِلْكَ.



حـزنَـتْ نـاديـةُ كـثـيرًا، وعَـرَفَـتْ أنَّ وجُـودَ الـورُودِ وَالأزهَـار ذَاتِ الألوَانِ الجَميلَةِ والأريجِ الفوَّاح فِى الحديقَةِ شَـئٌ مُـهِـمٌّ لـتـظلَّ الـفـراشَـاتُ الجَميلةُ تَحُـومُ (تلف) حَوْلهَـا ، وليظَلَّ النحْـلُ يمتَصُّ رحيقَهَا ويفْرزُ لَه العسَـلَ الذى يُحِبُّه. فقَالَتْ فِى نَفْسِهَا مسْكِينَةٌ أيَتهَا الزهُورُ: قَطَفْتهَا فحرمْتهَا الحياةَ وحرمْتُ الفراشاتِ والنحْلِ مِنَ الرحيق كما حرمْتُ نفْسِى مِنَ المنظَر الجميل الذى كنتُ أراهُ ولَمْ أحصُلْ عَلى العسَل الأبْيَضِ.





وفى صباح اليوْم التَّالى اتجَهتْ نادية ُإلى حَديقة جاراتها فوجَدَت البستَانىَّ فيهَا يرْعَى الزهُورَ وهُوَ سَعيدٌ يغنِّى، فحَيَّته وَطَلبَتْ منْهُ أنْ يصلِحَ مَا أفْسَدته فى الحديقَة فَتبَسَّمَ وقَالَ لَهَا: ومَاذَا تُريدينَ أنْ تَزْرَعى فيهَا فَقَالتْ: ورْدَةً حمْراءَ مِنَ النوْعِ البَلَدِىِّ، ثُمَّ ازرَعْ بعْدَ ذلِكَ مِنَ الوُرُودِ مَا تشَاء.



ضحكَ البستانِىُّ متعجِّبًا وقَالَ: ولمَاذَا وردَةً حمْرَاءَ من النوْعِ البَلَدِىِّ؟!

فَقَالتْ ناديةُ وهِىَ حزينَةٌ: اعتِذارًا للنحْلَةِ عَلَى مَا فعَلَتْه.

رقم الإيداع	٢٠٠١/١٠٦٤٣
الترقيم الدولى 977-02-6178-5	ISBN

٧/٢٠٠١/٧٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)